

علم السياسة والتحولات الجديدة في العالم العربي دراسة في مظاهر الاغتراب.

د. بن مرزوق عنتره

أستاذ محاضر أ بقسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

جامعة محمد بوضياف — المسيلة.

أ.سي حمدي عبد المومن

باحث دكتوراه بقسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

جامعة محمد بوضياف — المسيلة.

الملخص:

سنحاول من خلال هذه الدراسة تحديد أسباب غياب علم السياسة في استشراف واقع الاحداث التي شهدها العالم العربي في السنوات الأخيرة، وذلك من خلال التعرض للنقاط التالية:

- أزمة علم السياسة في العالم العربي: دراسة في مظاهر الاغتراب.
- أسباب غياب علم السياسة عن التنبؤ بالأحداث السياسية الراهنة في العالم العربي.
- مستقبل العالم العربي في ظل غياب الدراسات المستقبلية لعلم السياسة.

Le Résumé:

Nous essayerons pendant cette étude de déterminer les raisons à l'absence de science politique à la perspective de la réalité des événements été témoin dans le monde arabe ces dernières années, par l'exposition aux points suivants :

- *Crise de science politique dans le monde arabe : une étude dans les manifestations d'aliénation.*
- *Les raisons à l'absence de science politique des événements de prévision la situation politique actuelle dans le monde arabe.*
- *L'avenir du monde arabe à la lumière de l'absence d'avenir étudié dans la Science Politique.*

الكلمات المفتاحية: علم السياسة- الربيع العربي- الدراسات المستقبلية- العالم العربي- تعقيد الظواهر السياسية.....

مقدمة:

يمر العالم العربي اليوم بحملة من التحديات الناتجة عن الأحداث التي عرفتها المنطقة منذ بداية العشرية الثانية من القرن الواحد والعشرين، أحداث اختلف حولها العديد من الكتاب والمختصين، بين من يراها ثورة عربية عفوية من أجل التحرر من التسلطية والانتقال إلى الديمقراطية، وبين من يراها مؤامرة خارجية مخططة هدفها زرع الفوضى وإعادة تفكيك المنطقة العربية، ورغم هذه الاختلافات إلا أن هناك اتفاق لا يمكن أن يكون محل خلاف وهو غياب الدور الإستشرافي لعلم السياسة في التنبؤ بتلك الأحداث، حيث تحول هذا العلم في العالم العربي إلى علم يرصد الأحداث ويصفها ويحللها بعد وقوعها دون أن يكون له القدرة على التنبؤ بها قبل ذلك، أو بتحديد مآلاتها المستقبلية بالاعتماد على مختلف الأدوات الأساسية التي تتطلبها الدراسات السياسية المستقبلية في العالم الغربي.

إن فشل العديد من المجهودات العلمية لعلماء السياسة لفهم وتفسير الظواهر السياسية الحاصلة، وغياب علم السياسة عن التنبؤ بالأحداث السياسية الراهنة في المنطقة، طرح فكرة الثورة على علم السياسة، فالثورات العربية حدثت ولم تليها دراسات إستشرافية تنبئ بواقع ما بعد الثورات، " فمن دون الإستشراف العلمي للمستقبل العربي ستبقى محاولات معالجة القضايا العربية الكبرى معلقة، وفي إطار التمنيات وستظل عاجزة عن الفصل في الخيارات المطروحة في الساحة العربية " ¹.

ومما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

لماذا غاب علم السياسة عن التنبؤ بما يعرف بثورات الربيع العربي؟ وهل هو بحاجة إلى ثورة تعيد له الاعتبار؟ ما واقع هذا العلم وما مستقبله في ظل التطورات والتحولات الجديدة التي شهدتها المنطقة العربية ؟

للإجابة على هذه الإشكاليات سنحاول التطرق للعناصر التالية:

- أزمة علم السياسة في العالم العربي: دراسة في مظاهر الاغتراب.
- أسباب غياب علم السياسة عن التنبؤ بالأحداث السياسية الراهنة في العالم العربي.

- مستقبل العالم العربي في ظل غياب الدراسات المستقبلية لعلم السياسة.

1- أزمة علم السياسة في العالم العربي: دراسة في مظاهر الاغتراب.

يعد علم السياسة من العلوم الاجتماعية الحديثة إن لم نقل من أحدثها، فهو لم يظهر كعلم قائم بذاته إلا خلال القرن العشرين، " وبعد عقود من إستقلالية هذا العلم ظهرت جهود علماء السياسة المتواصلة لبناء وتطوير مجال معرفي وتنظيري ومؤسسي يمكن علم السياسة من الإحاطة العلمية الناجحة لدراسة وفهم الظواهر السياسية. غير أن واقع هذا العلم في العالم العربي خاصة بعد اندلاع أحداث ما سمي "بالربيع العربي" قد وصل إلى ما يشبه الأزمة التي تعززت بسبب التطورات المتلاحقة في المجال السياسي العربي وإختلاف وتشعب الظواهر السياسية فيه، وغياب رؤية إستشرافية للمستقبل".²

إن هذه الأزمة التي يعيشها علم السياسة في العالم العربي يمكن إرجاعها إلى مجموعة من العناصر كمايلي:³

- أصبح علم السياسة في العالم العربي من حيث الواقع الفعلي له تحيزه المحافظ، لأن علم السياسة يهدف إلى فهم المجتمع، وليس إلى تغييره، ولأنه يستخدم الوصف والتحليل، وليس الحركة أو الفعل، ولأنه يقبل المجتمع القائم كما هو، والذي هو مجتمع معروف عنه أنه مادي/ ويقبل أيديولوجية المذهب المحافظ، بل إن تنظيم ومعايير التخصص المهني في مجال البحث السياسي. ومكافآت التفوق فيه، قد أدى إلى تكريس هذا التحيز المحافظ وفرضه على علماء السياسة.

- يبالغ علم السياسة في العالم العربي بالاهتمام بقضايا المنهج والأدوات والإجراءات المستخدمة ومتطلبات الدقة، خصوصاً عند المقارنة بأهمية الجوهر والمضمون، وأدى هذا إلى أن جاءت الدراسات والبحوث في إطار العلم مجردة من الحاجات الإنسانية.

- لم يهتم علماء السياسة الاهتمام الكافي بالجوانب القيمية في كتاباتهم، وتجاهلوا المشاكل والقضايا الضاغطة في حياة مجتمعاتهم اليومية، وأفسدتهم العلاقات مع الحكومة والمؤسسات.

- تأليه علماء السياسة للعقل وللموضوعية وللحرية، أو قبولهم لما أسماه البعض بالآلهة المزيفة، هذا بالرغم من أن العقل والاستجابة العقلانية قد تحمل طابعا غير إنساني، وبالرغم من أن الموضوعية قد

تكون غير ممكنة أو غير مرغوبة، وبالرغم من أن حرية الفكر عندما يكون ضاراً أو مؤذياً يجب إن لا يسمح بها.

- إضافة إلى ذلك تحول علم السياسة في العالم العربي إلى علم ماضوي يهتم بالجوانب التاريخية والحالية أكثر من تركيزه على الجوانب المستقبلية.

وإذا كان التاريخ هو علم السياسة الماضية فإن علم السياسة هو التاريخ الجاري⁴، وله علاقة مباشرة بالمستقبل، فهو ليس كعلم التاريخ يدرس ظاهرة استقرت، بل إنه علم ديناميكي يسعى جاهدا لرصد الظاهرة وطرح سيناريوهات للإمساك بها والتحكم في مساراتها، وهو دائما يسعى لتنبية صناع القرار لاختيار البديل.⁵

- يلاحظ معظم الدارسين المتابعين للشأن التنموي في العالم العربي بأنها لا تخرج عن النطاق الأكاديمي، هذه الدراسات لاتزال محدودة جدا في العالم العربي وحين إجرائها فإنها لا تكون جزءاً من نسيج التفكير الاجتماعي من الممارسة الفعلية على جميع الأصعدة سواء على مستوى الحكومة أو مستوى الأفراد أو غيرها من النواحي الأخرى صحيح شبه انقطاع كامل بين النطاق الأكاديمي الجامعي وبينما ندعو بالحياة العامة في بلداننا، ويتجلى هذا الانقطاع الخطير في حصر البحث في القضايا ذات الصلة بالاقتصاد، أو التشغيل.⁶

كما أن تسييس علم السياسة في العالم العربي من خلال التبعية التي يعيشها في إطار علم السياسة الموجه التي انتهجتها الحكومات العربية كان أحد العوامل الرئيسية التي سببت أزمة له، ولم تتوقف تبعيته على المستوى المحلي فقط بل هناك تبعية على المستوى الدولي، حيث أن علم السياسة العربي لا يملك خصوصيته بل تابع لعلم السياسة في الغرب، وهذا ما جعله مغترباً في المجتمعات العربية غير قادر على تحديد واقعها ولا على استشراف مستقبلها ولا على تقديم حلول لمشاكلها.

وبذلك فقد خالف علم السياسة في العالم العربي مقولة أبراهام لينكولن القائل: إذا استطعنا أن نعرف مقدما من نحن؟ وإلى أين نتجه؟ نستطيع أن نختار بصورة أفضل ما يجب أن نفعله، وكيف نفعله؟⁷

لكن الخصوصية لا تعني إلغاء الآخر وعدم الاعتراف به، فإذا أردنا المستقبل من ناحية التخطيط والاستشراف يجب أن نواجه تحديات ترسيم وبناء طموحات واقعنا الداخلي وإيجاد أجوبة مناسبة لأسئلة التنمية السياسية والاجتماعية والفكرية وإشكاليات الحرية والحوار والاعتراف بالآخر وتعميم ثقافة الوعي والانفتاح والتعاون، لذا ضروري أن يكون لنا دور تكاملي مع باقي الأمم والحضارات والثقافات في ترسيم ووضع وبناء مستقبل العالم مع عدم حجب نظرنا عن رؤية المشاكل والأزمات الكثيرة التي تعاني منها مجتمعاتنا العربية والإسلامية.⁸

كل هذه المظاهر جعلت علم السياسة في العالم العربي يعاني أزمة كبيرة جعلته أحد أهم الغائبين عن التنبؤ بالأحداث والتحولات الجديدة التي عرفتها المنطقة. وسنحاول في العنصر التالي التطرق إلى أهم أسباب هذا الغياب.

2- أسباب غياب علم السياسة عن التنبؤ بالأحداث السياسية الراهنة في العالم العربي.

طُرح سؤال على الأستاذ ألبرت أنشتاين لماذا تبدي إهتماماً بالمستقبل؟ قال: لأننا ذاهبون إليه،⁹ فالإهتمام بالدراسات المستقبلية بات من الضرورات التي لا غنى عنها للدول والمجتمعات والمؤسسات، ولم تعد ترفاً تأخذ به تلك الدول أو تهجره، تستوي في ذلك الدول المتقدمة والدول النامية بما فيها الدول العربية.¹⁰ فالفكر العربي يشهد حضور للدراسات المستقبلية، إلا أنها ظلت محدودة، ولعل ذلك يرجع إلى ندرة المراكز المتخصصة في الدراسات المستقبلية في بلادنا العربية، شاهد على ضعف العمل بالدراسات والنظريات المستقبلية، في حين تشهد الدول الغربية المتقدمة عدد كبير من تلك المراكز، فسؤال المستقبل في أية ثقافة هو دليل حيويتها فبقدر حضوره في تكوينها الفكري تتحدد قابليتها للتطور، وقدرتها على التقدم.¹¹ فمعرفة ما جرى في الماضي البعيد يكون مفيداً، لكن تفهم الماضي القريب يكون أكثر أهمية من ذلك لأن الظروف الماضية الأقرب هي عادة أقرب لأن تشبه ظروف حاضرننا اليوم.¹²

فليس بعيدت دفعات الشعوب العربية أثمناً باهضة بسبب الخضوع لأنظمة تسلطية مستبدة التي دفعته غرائزها السلطوية إلى المغامرة بأرواح شعوبها.¹³

ففي بداية عام 2011 إنطلقت أحداث ما سمي "بالربيع العربي" التي فاجأت العالم بأسره، وأصبحت محط أنظار السياسيين والمحللين على المستويين الغربي والعربي، فرغم هذا الإهتمام لا نكاد نجد دراسات عربية كثيرة إهتمت بالتداعيات المستقبلية للربيع العربي، "وإن وُجدت تكون عبارة عن عمل تقوم به مؤسسات معظمها ينتمي إلى المجتمع المدني وليس الحكومات إلا في ما ندر، أو تكون جهود لم تتصف بالمتابعة والتراكم و الإستمرار، وبتالي بدت هذه المحاولات وكأنها جزر منعزلة ليس لها جسور تربط بينها، ويمكن أن نرصد دراسة مصر 2030 وهي الدراسة الوحيدة التي غامرت بصياغة السيناريوهات السياسية لمصر ما بعد ثورة 20 يناير".¹⁴

وهذا يقودنا للحديث عن عجز علم السياسة في المنطقة العربية بالتنبؤ بما يجري فيها من أحداث سياسية، فعلم السياسة في الوطن العربي وفي الكثير من الأحيان يشهد عدم وجود مؤسسات تختصه وباحثين يطرقون بابه ويخضون غمار البحث في ساحته في ظل هذا الواقع يشد علم السياسة رحالات صوب فضاءات جغرافية ومجالات معرفية أخرى، وإن علم السياسة في ظل هذا الارتحال يفتقد لهويته المميزة، كما نجد التحليل السياسي في الوطن العربي يلقي صعوبات عديدة تتمثل في الطابع الحربي للدولة للواقع والفاعلين، فعلم السياسة يفرض على الباحث توخي الصرامة المنهجية ومساحة كافية إزاء موضوعاته، إلا أن التغير المستمر يصعب من إمكانية التحليل، بالإضافة إلى أن ازدواجية الحياة السياسية بين حياة سياسية ظاهرة، وأخرى باطنية لا تمكن الباحث السياسي العربي من تحليل وإستيعاب ما يجري في الحياة السياسية الباطنية بشكل دقيق.¹⁵

كما ينظر في الوطن العربي لوظيفة العلوم السياسية كنوع من التهديد للسلطة، فالعلوم السياسية خلال العقدين الأخيرين عاجزة عن خلق فرضيات حقيقية وأطروحات وتيارات وإتجاهات، وكذا "صراع المدارس"، هذه الوضعية تجعل جزءاً كبيراً منها في مستوى لا يؤهلها لتحليل التحولات الإجتماعية والسياسية الراهنة، وما يزيد الوضع تأزماً معطيات موضوعية تتجلى في تعقد الحياة السياسية والخلط بين مفهوم الدولة- الأمة وتطوره، فضلاً عن جمود النظام التربوي، والنتيجة هي أن دور الباحثين السياسيين في تثبيت هذا الفرع المعرفي العلمي يبقى دوراً محدوداً جداً بحكم التزوع نحو مخزنة المعرفة السياسية أي سيطرة أجهزة الدولة عليها والتحكم فيها فالباحث في العلوم

السياسية أصبح خاضع للتمويل من طرف المؤسسات العامة التي تطلب المشورة والخبرة في مواضيع تطبيقية محددة، وهذا لا يخدم المعرفة السياسية الحقيقية، كما أن العلوم السياسية في الكثير من الأحيان لا تثير ولا تحرك سوى أقلام طاقات عقلية قليلة أغلبها يدور في فلك السلطة، ويكرس الوضع السياسي القائم، وهذا ما يمكن تسميته بتسييس علم السياسة، وبالتالي إنتصار إكراهات الواقع على التفكير العلمي كل هذا جعل إستقلالية علم السياسة بالمنطقة العربية تبدو متدنية لدرجة أنه إنحصر في دور الممثل الصامت، وتنازل عن مهمة إيضاح الظواهر السياسية لفائدة العلوم الإجتماعية الأخرى.¹⁶

3- مستقبل العالم العربي في ظل غياب الدراسات المستقبلية لعلم السياسة.

إن الحراك الشعبي الذي قام في كل من تونس ومصر، والقائم اليوم في الكثير من الدول العربية كاليمن وليبيا وسوريا، بالإضافة إلى الأحداث والأزمات والصراعات الراهنة في المنطقة العربية شكلت سؤالاً مهماً ومصيرياً حول مستقبل العرب، في ظل غياب رؤى مكتملة لهذا المستقبل. وبالرغم من وجود العديد من المراكز والمعاهد والجمعيات القطرية والعربية التي تتضمن أسماؤها كلمات المستقبل، أو الدراسات المستقبلية، أو الإستشراف، وعلى الرغم من تنفيذ بعض الدراسات المستقبلية لدراسة المستقبل كمشروع مصر 2020 ومشروع رؤية مصر 2030، ومشروع إستشراف الوطن العربي، تبقى الدراسات المستقبلية لا تؤدي ما هو مراد منها، فالدراسات الكبرى التي شكل الوطن العربي فيها وحدة التحليل والدراسة، قد نهضت بها مؤسسات لا تمثل دراسة المستقبل مجال إهتمامها الرئيسي مثل منتدى دول العالم الثالث، ومركز دراسات الوحدة العربية، كما نجد أن هذه المراكز غير مزودة بالقدرات البشرية والإمكانات المالية والتكنولوجية وقواعد المعلومات، التي تمكن من أداء الوظائف المتعارف عليها لمراكز الدراسات المستقبلية، ولذلك فإن من نشاطات هذه المراكز يصعب تصنيفه على أنه ينتمي لحقل الدراسات المستقبلية بالمعنى الإحترافي، فالمراكز تشتغل في الدراسات المستقبلية بصورة متقطعة عن طريق تنفيذ مشروع دراسة مستقبلية على فترات متباعدة، ومن النادر جدا أن يدير المركز القائم بالدراسة بعد تنفيذها حوارات مع ذوي الشأن من الخبراء والمفكرين، فالمراكز القائمة منغلقة على نفسها إلى حد كبير فالتواصل بين

هذه المراكز مفقود، وهو ما يضعف قدرة هذه المراكز على متابعة الجديد في مجال المستقبلات وتبادل الخبرات.¹⁷

ففي الوطن العربي لزلنا نعاني غياباً شبه تام للرؤية المستقبلية في معظم مؤسساتنا وفي الكثير من مظاهر حياتنا، بل وفي بنية تفكيرنا، وما العدد القليل من الدراسات المستقبلية التي ألحنا إليها إلا تعبير عن ما سمي "بالبؤس المعرفي" الذي تعانيه تلك الدراسات التي لا تخرج في معظمها عن النطاق الأكاديمي الضيق، ولا تكون جزء من نسيج التفكير الاجتماعي العام، أو الممارسة الفعلية سواء على المستوى الحكومي أو على مستوى الأفراد، فالنظرة السلبية إلى المستقبل في ثقافتنا العربية وسيطرة "التابوهات" الموروثة، وشيوع "أنماط التفكير داخل الصندوق" والإهتمام بالأفكار المسيطرة و"السابقة التجهيز" وثقافة القطيعة مع كل ما هو جديد، وفي هذا السياق قال الأستاذ وودي آلن كل المشتغلين بالدراسات المستقبلية الذين ينبغي أن ينصرف إهتمامهم إلى البحث عن "البجعة السوداء" (Black swan) وسط أسراب البجع البيضاء.¹⁸

إن الدراسات المستقبلية في عالمنا العربي تحتاج إلى مزيد من العمل عليها والتعريف بها ونشرها كثقافة وعلم ووضع مناهجها وأدواتها ضمن الحقائق التعليمية، والمناهج الدراسية لمؤسساتنا التعليمية، وأيضاً تفعيل دور البحث للخروج بالدراسات المستقبلية من دائرة الفهم إلى التطبيق والممارسة ومعالجة قضايا علمية عملية.¹⁹ فلا مستقبل عظيم من غير أفكار عظيمة تنفخ الروح فيه.²⁰

وعليه فمستقبل الوطن العربي لن يكون عظيماً، فمن دون دراسات مستقبلية إحترافية ستبقى محاولات فهم ودراسة القضايا العربية الراهنة صعب ولا يرقى إلى الأهداف المراد تحقيقها وهي تحقيق التقدم والإزدهار في كل المجالات وعلى جميع المستويات.

لذا وجب علينا النهوض بواجبات البحث في المستقبل في البلاد العربية، وذلك لما لهذا العلم من أهمية كبيرة في مجال العلوم الاجتماعية عامة والعلوم السياسية على وجه الخصوص، فالمنطقة العربية تعيش في ظل عالم يتميز بالتغيرات المتلاحقة التي تجعل من الدراسات المستقبلية حتمية لا مفر منها ولا يمكن الإستغناء عنها.²¹

وما يجب ان يثير إهتمامنا عربيا بالدراسات المستقبلية هو زيادة المشاركة الديمقراطية في صنع المستقبل وصياغة سيناريواته والتخطيط له، غن الدراسات المستقبلية مجال مفتوح لتخصصات متنوعة، وميدان لإستخدام الأساليب التشاركية وفرص للعمل بروح الفريق، وهذه جميعها تقاليد مفتقدة في البحث العلمي العربي ومجال لتوسيع الديمقراطية التشاركية من خلال تقنيات الدراسات المستقبلية ومناهجها المتعددة ذات الطابع الجماعي.²²

خاتمة:

يمر علم السياسة في الوطن العربي بشبه أزمة جعلت من هذا العلم يفقد هويته المميزة، نتيجة إنتصار إكراهات الواقع السلبية على التفكير العلمي، كما أصبح علم السياسة عاجز عن فهم وإستيعاب الأحداث والظواهر السياسية الحاضرة، لبناء صورة عن الوضع في المستقبل، فالدراسات المستقبلية في العلوم الإجتماعية بصفة عامة وعلم السياسة بصفة خاصة تشهد نقائص وخيبات أمل، إنعكست على مستقبل الوطن العربي الذي أصبحنا ننتظر المفاجآت، وما تسفر عنه من جديد وتغيرات.

الهوامش :

¹ محمد إبراهيم منصور، "الدراسات المستقبلية وأهمية توطيئها عربيا"، مجلة المستقبل العربي، العدد 416، تشرين الأول 2013، ص 43.

⁶⁷ إبراهيم أبراش، علم الاجتماع السياسي مقارنة إستيمولوجية ودراسة تطبيقية في العالم العربي، منشورات إي-كتب، 2011، ص 1.

³ عبد الغفار رشاد القصبي، مناهج البحث في علم السياسة. ط2، الكتاب الأول، القاهرة: مكتبة الآداب بالحرم الجامعي لجامعة القاهرة، 2007، ص 62.

⁴ المرجع نفسه، ص 223.

⁵ جمال زهران، البحوث المستقبلية في علم السياسة. في كتاب: المجلس الأعلى للجامعات، اللجنة العلمية للعلوم السياسية والإدارة العامة، اتجاهات حديثة في علم السياسة. القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1999، ص 123.

⁶ عمر عبد الرزاق عبد الله، المستقبلات وتحديات العالم العربي بين المفاهيم والممارسة، الملتقى العلمي حول الرؤى المستقبلية العربية والشرائط الدولية، الخرطوم، أيام 3-5 فيفري 2013.

⁷ جمال زهران، المرجع السابق الذكر، ص 105.

⁸ عمر عبد الرزاق عبد الله، المرجع السابق الذكر. ص 07.

⁹ وائل محمد إسماعيل، "التخطيط العلمي لصنع المستقبل، رؤى نظرية، مجلة الدراسات الدولية، العدد السابع والأربعون، 2011، ص 76.

¹⁰ محمد إبراهيم منصور، مرجع سابق الذكر، ص 39.

¹¹ مجدي فارح، الدراسات المستقبلية في الفكر العربي الحديث والمعاصر، الملتقى العلمي حول الرؤى المستقبلية العربية والشرائط الدولية، الخرطوم، أيام 3-5 فيفري 2013، ص 1، 2.

¹² إدوارد كورنيش، الإستشراف مناهج إستكشاف المستقبل، ط1، تر: حسين الشريف، لبنان: الدار العربية للعلوم الناشرون، 2007، ص 212.

¹³ مصلح خضر الجبوري، جذور الإستبداد والربيع العربي، ط1، عمان: الأكاديميون للنشر، 2014، ص 5.

¹⁴ محمد إبراهيم منصور، مرجع سابق الذكر، ص 44.

¹⁵ عز الدين العلام، "المغرب كموضوع سياسي"، المجلة المغربية لعلم السياسة، العدد 1، 2010. على الموقع:

<http://ribatalkoutoub.com/?p=727>

¹⁶ ميكائيل بشير أيار، من يطرح السؤال ولماذا؟ العلوم الاجتماعية ورهانات المعرفة، المجلة المغربية لعلم السياسة، العدد الأول، 2010. على الموقع: <http://ribatalkoutoub.com/?p=727>

- ¹⁷ - محمد إبراهيم منصور، الدراسات المستقبلية في الوطن العربي الحال والمآل (إصنع مستقبلك بنفسك قبل أن يصنعه لك الآخرون، وقائع الندوة التي عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس أيام 22-24 أيلول 2014، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2015، ص ص 112، 113.
- ¹⁸ - محمد إبراهيم منصور، مرجع سابق الذكر، ص 49.
- ¹⁹ - عمر عبد الرزاق عبد الله، المستقبلات وتحديات العالم العربي بين المفاهيم والممارسة، الملتقى العلمي حول الرؤى المستقبلية العربية والشراكات الدولية، الخرطوم، أيام 3-5 فيفري 2013، ص 11.
- ²⁰ - محمد إبراهيم منصور، الدراسات المستقبلية في الوطن العربي الحال والمآل (إصنع مستقبلك بنفسك قبل أن يصنعه لك الآخرون، مرجع سابق الذكر، ص 147.
- ²¹ - منيرة بلعيد، "مدى إرتباط إتحافات التدريس والبحث في مجال العلوم السياسية بالقضايا والتحديات المطروحة على الواقع العربي"، مجلة المفكر، العدد الثالث، فيفري 2008، ص 180.
- ²² - محمد إبراهيم منصور، الدراسات المستقبلية في الوطن العربي الحال والمآل (إصنع مستقبلك بنفسك قبل أن يصنعه لك الآخرون، مرجع سابق الذكر، ص ص 92، 93.